مسؤول روسي: أهدافنا «محددة وانتقائية»

سوريا: معركة إدلب تبدأ من جسر الشغور

نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف

مسلح في خندق عسكري بإدلب

- الجيش الروسي: قصف مواقع الجيش السوري تصرف غير مسؤول
- برلين تطالب موسكو بمنع دمشق من شن هجوم على المدينة
- أردوغان: الهجوم على إدلب «سيكون مجزرة»
- البيت الأبيض يهدد بالرد إذا استخدمت سوريا الأسلحة الكيماوية

عواصم – «وكالات» : قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن جيش النظام السوري قصف آخر معقل للمعارضة المسلحة، أمس الأربعاء، فيما فجر المقاتلون جسراً آخر في ظل تكهنات بهجوم وشيك لقوات النظام.

وتجهز دمشق، بدعم من حليفتيها روسيا وإيران، لهجوم لاستعادة إدلب والمناطق المجاورة في شمال غرب البلاد، واستأنفت الضربات الجوية العنيفة أمس الأول الثلاثاء بعد أسابيع من الهدوء.

وذكر المرصد أن القوات المؤيدة لنظام السوري ركزت قصفها ليلاً وفي وقت مبكر اليوم على منطقة حول جسر الشغور في غرب المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة.

وأوضح عمال إنقاذ ومصدر في المعارضة والمرصد السوري أن ريف المنطقة كان هدفاً رئيساً للضربات الجوية التي نفذت أمس.

وكررت تركيا تحذيرها من شن هجوم على إدلب وهي التي تملك وجوداً عسكرياً صغيراً في مواقع مراقبة أقامتها على امتداد الخطوط الأمامية بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام.

وأثار احتمال شن هجوم على إدلب قلق وكالات الإغاثة الإنسانية، وقالت الأمم المتحدة إن النازحين يشكلون بالفعل نصف عدد من يعيشون في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة في شمال غربي سوريا وعددهم 3 ملايين.

وتعاني فصائل المسلحين في إدلب من الانقسامات، ويسيطر تحالف متشدد يشمل الجناح السابق لتنظيم القاعدة في سوريا على معظم الأراضي.

وصنفت الأمم المتحدة التحالف المعروف باسم هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية.

ووصفت روسيا إدلب بـ «وكر للإرهابيين وخراج متقيح» ينبغي تطهيره، ودعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا روسيا، وتركيا إلى حل حقنا للدماء.

وانضمت عدة فصائل أخرى في إدلب، بينها فصائل حاربت تحت لواء الجيش السوري الحر، إلى تحالف جديد تدعمه تركيا هذا العام.

ويسيطر هذا التحالف المعروف باسم الجبهة الوطنية للتحرير على عدة مناطق مهمة في إدلب وحولها، وقال المرصد إن «جماعة أحرار الشام، إحدى الفصائل في التحالف، دمرت جسراً على الجانب الغربي من المنطقة».

ودمر جسران آخران الأسبوع الماضي استعداداً للمعركة المرتقبة.

من جهتها نقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف أمس الأربعاء أن أي إجراء عسكري روسي في سوريا سيحاول تقليل الخسائر في الأرواح بين المدنيين، وسيكون محدداً وانتقائياً.

ونقلت الوكالة عن ريابكوف قوله «نحن، وكما قلنا مرات عديدة، أهدافنا محددة وانتقائية ونحاول الحد من المخاطر المحتملة التي قد يواجهها السكان المسالمون».

وذكرت الوكالة أن وزير الخارجية الروسي قال إن الوضع في إدلب السورية سيصبح أوضح من الناحية العسكرية بعد قمة طهران في 7 سبتمبر.

ومن جهته، قال الكرملين، أمس، إن «الوضع في محافظة إدلب السورية ما زال يبعث على القلق الشديد»، مضيفاً أن روسيا تبحث الأمر مع العديد من الدول.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في مؤتمر صحافي عبر الهاتف: «ما زال الوضع في إدلب مبعث قلق شديد، وهو قطعاً على جدول الأعمال عندما يتعلق الأمر بكل الاتصالات الذي يجريها الجانب الروسي على مختلف المستويات مع الأطراف المعنية».

كما طالب جنرال روسي، يحل سياسي للوضع في محافظة إدلب السورية التي تعد آخر معقل للمسلحين في البلاد.

ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية، أمس الأربعاء، عن رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما، الكولونيل جنرال فلاديمير شامانوف، القول إن أي عملية عسكرية ستكون خطيرة.

وأضاف: «هناك مجموعة كبيرة من المسارات السياسية. اعتقد أن هذا سيكون ابطأ، ولكن هناك حاجة أولاً لحل على المستوى السياسي».

وأفاد المرصد السوري الثلاثاء بمقتل 12 شخصاً في انفجارات متتالية هزت مناطق في ريف جسر الشغور بالقطاع الغربي من ريف إدلب، ناجمة عن قصف من قبل طائرات حربية روسية، بالتزامن مع إعداد القوات الحكومية السورية لهجوم على المحافظة.

و وصفت قاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية، غرب سوريا استهداف القوات السورية بالتصرف غير المسؤول، دون ذكر إسرائيل.

وقالت في بيان أصدرتهُ قاعدة حميميم على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي: «نعتقد أن الهجمات الجوية ضد القوات الحكومية السورية هي تصرفات غير مسؤولة، كما أنها تساهم في تقويض الجهود الرامية للقضاء على بقايا الإرهاب في الشمال السوري، ويبقى للقوات الحكومية السورية الحق الكامل في التصدي لها».

كان مصدر عسكري سوري قد ذكر في تصريح نقلته وسائل إعلام سورية أن «منظومات دفاعنا الجوي تصدت لعدوان إسرائيلي بطائرات تسللت على علو، ارتفاع، منخفض من غرب بيروت، واتجهت شمالاً مستهدفة بعض مواقعنا العسكرية بمحافظتي طرطوس، وحماة، وقد تم التعامل مع الصواريخ المعادية وأسقاط بعضها وإرغام الطائرات المهاجمة على الفرار».

وقال مصدر طبي سوري في محافظة طرطوس، لوكالة الأنباء الألمانية: «قتل شخص وأصيب 6 آخرين في القصف الإسرائيلي الذي استهدف مواقع عسكرية في ريف بانياس كما أصيب 8 أشخاص اثنين منهم بحالة حرجة جراء القصف الإسرائيلي على منطقة مصياف بريف حماة الغربي».

من جانبها دعت الحكومة الألمانية روسيا إلى منع القيادة السورية من شن هجوم محتمل على محافظة إدلب، المعقل الأخير للمسلحين في سوريا.

وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أولريكه ديمر، أمس الأربعاء، في برلين: «ننتظر من روسيا منع النظام السوري من إحداث كارثة»، مطالبة بالسماح للمنظمات الإغاثية بالدخول إلى المنطقة.

وأشار متحدث باسم الخارجية الألمانية إلى عدد المواطنين في محافظة إدلب البالغ عددهم حالياً ثلاثة ملايين نسمة، من بينهم 1.5 مليون نازح داخلي، مضيفاً أن شن هجوم جديد على المحافظة ينطوي لذلك على كارثة حقيقية.

ومن جانبها، قالت متحدثة باسم وزارة الداخلية الألمانية، إن الوزارة تتابع الوضع، لكن ليس لديها معلومات أولية عن حركة لجوء جديدة محتملة.

ويستعد النظام السوري إلى شن هجوم على المحافظة الواقعة شمال غربي سوريا، حيث يتواجد بجانب عشرات الآلاف من المسلحين، من بينهم الكثير من الإسلاميين، عدد كبير من المدنيين.

وتحذر تركيا والولايات المتحدة ودول أوروبية من إراقة الدماء وموجة لجوء جديدة جراء الهجوم المحتمل.

وتعتزم روسيا وإيران، اللتان تدعمان النظام السوري، إجراء مشاورات يوم الجمعة المقبل مع تركيا، الداعمة للمعارضة السورية، بشأن الأزمة.

كما نقلت صحيفة «حريت» التركية، عن الرئيس رجب طيب أردوغان، أن الهجوم المتوقع على منطقة إدلب السورية التي تسيطر عليها المعارضة سيكون مجزرة، وأن القمة القادمة في طهران التي ستشارك فيها إيران، وروسيا، وتركيا، ستخرج بنتائج إيجابية.

ونقلت الصحيفة عن أردوغان: «الوضع في إدلب مهم للغاية بالنسبة لتركيا. تحدث هناك عملية قاسية، إذا انهمرت الصواريخ، لا قدر الله، على هذه المنطقة ستحدث مجزرة خطيرة».

وتأمل تركيا الخروج بنتيجة إيجابية من قمة طهران التي ستعقد هذا الأسبوع.

ونقلت «حريت» عن أردوغان قوله: «سنصل بهذه القضية إلى نقطة إيجابية من خلال قمة طهران، التي تمثل استكمالاً لعملية أستانة. أمل أن نتمكن من منع النزعة المتطرفة للحكومة السورية في هذه المنطقة».

وذكرت الصحيفة، أن أردوغان قال للصحافيين على متن الطائرة، لدى عودته من زيارة رسمية إلى قرغيزستان، إن خارطة الطريق المتفق عليها في يونيو بين أنقرة وواشنطن، على مدينة منبج في شمال سوريا، لا تمضي قدما على نفس المسار.

وبموجب الخطة، تسير القوات التركية والأمريكية حاليا دوريات مشتركة هناك، لإخلاء المنطقة من مسلحي وحدات حماية الشعب الكردية.

وقالت «حريت» إن أردوغان قال: «لسنا في موقف مثالي في منبج. للأسف، الاتفاق لا يمضي قدماً في نفس اتجاه المناقشات الأولية».

وبحث وزير الدفاع التركي خلوصي أكار التطورات في سوريا في محادثات مع الممثل الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري يوم الثلاثاء.

من جهة أخرى، قال أردوغان «لا يمكن لتركيا تنفيذ مطالب غير قانونية» في إشارة إلى قضية القس الأمريكي أندرو برانسون.

وتأتي قضية برانسون، الذي يحاكم في تركيا بتهم الإرهاب، في قلب أزمة دبلوماسية بين أنقرة وواشنطن أسهمت في هبوط الليرة التركية.

وذكرت الصحيفة أن أردوغان قال للصحافيين، إن تركيا تحترم سيادة القانون، وأن الولايات المتحدة لن تحقق تقدما في القضية باستخدام التهديدات.

من ناحية أخرى حذر البيت الأبيض، الثلاثاء، من أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيردون، على نحو سريع ومتناسب، إذا استخدم الرئيس السوري بشار الأسد، الأسلحة الكيماوية مجددا.

وأضاف البيت الأبيض في بيان أنه يراقب عن كثب التطورات في محافظة إدلب التي تسيطر عليها المعارضة، حيث من المتوقع أن تشن الحكومة السورية هجوماً قد يطلق شرارة أزمة إنسانية.

وأمر الرئيس دونالد ترامب، في العام ونصف الماضي مرتين بتوجيه ضربات بقيادة الولايات المتحدة، لأهداف في سوريا رداً على ما وصفته واشنطن باستخدام حكومة الأسد لأسلحة كيماوية ضد المدنيين.

وحذر ترامب في تغريدة، يوم الإثنين، الأسد وحليفتيه إيران وروسيا من شن، هجوم متهور على محافظة إدلب، قائلاً إن مئات الآلاف من الأشخاص قد يلقون حتفهم.

ورفض الكرملين أمس تحذير ترامب إلى سوريا بشأن هجوم إدلب، قائلا إن المنطقة «وكر للإرهاب».

والمحافظة الواقعة في شمال سوريا والمناطق المحيطة بها هي آخر مساحة شاسعة من الأرض تسيطر عليها المعارضة المسلحة التي تقاتل الأسد، الذي يلقى دعماً من القوات الروسية والإيرانية في الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ 7 سنوات.

ويسكن تلك المناطق زهاء 3 ملايين شخص.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، سارة ساندرز، إن الولايات المتحدة تراقب عن كثب الوضع في محافظة إدلب وإن ترامب حذر من أن شن هجوم عليها سيكون تصعيدا متهورا لصراع ماساوي بالفعل وسيعرض للخطر أرواح مئات الآلاف من الأشخاص.

وأضافت: «بوضوح شديد.. لا يزال موقفنا الثابت هو أنه إذا اختار الرئيس بشار الأسد، استخدام الأسلحة الكيماوية مجددا، فسترد الولايات المتحدة بشكل سريع ومتناسب».

وذكرت أن واشنطن ستعمل مع حلفائها لإيجاد حل دبلوماسي دائم من أجل وقف الأعمال القتالية في سوريا، وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254.

ترحيب فرنسي إيطالي بريطاني أمريكي بوقف إطلاق النار

ليبيا: 61 قتيلاً و159 جريحاً في اشتباكات طرابلس

طرابلس – «وكالات» : قال مدير الإعلام بإدارة شؤون الجرحى، في وزارة الصحة التابعة لحكومة الوفاق في العاصمة الليبية طرابلس مالك مرسيط، إن حصيلة اشتباكات طرابلس، ارتفعت في الليلة الفاصلة بين الثلاثاء والأربعاء، إلى 61 قتيلاً و159 جريحاً.

وأعلن مرسيط، في تصريح لقناة «ليبيا الأحرار»، فقدان 12 شخصاً آخرين بسبب الاشتباكات الدائرة في طرابلس منذ اندلاعها الأسبوع الماضي.

وأعلنت الأمم المتحدة، مساء أمس الأول الثلاثاء، توقيع اتفاق جديد لوقف إطلاق النار بين الفصائل المسلحة التي تتقاتل للسيطرة على العاصمة الليبية طرابلس.

وذكرت الأمم المتحدة، أن الاتفاق يقضي بإعادة فتح مطار معيتيقة في طرابلس، المغلق منذ الجمعة الماضي.

من ناحية أخرى رحبت الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وإيطاليا، باتفاق وقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة في العاصمة الليبية طرابلس.

وقالت هذه الدول في بيان مشترك: «نؤكد مجدداً دعمنا القوي للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة غسان سلامة في عمله على تحقيق وقف فوري ودائم للأعمال القتالية في العاصمة الليبية».

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أعلنت أمس الثلاثاء، التوصل إلى اتفاق برعاية سلامة لوقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة بطرابلس، وإعادة فتح مطار معيتيقة بالعاصمة طرابلس، ووقع الاتفاق ممثلون عن حكومة الوفاق الوطني والقادة العسكريين والأجهزة الأمنية والمجموعات المسلحة في العاصمة وضواحيها. ويتضمن الاتفاق وقفاً فورياً للأعمال العدائية، وآلية لرصد الانتهاكات، والتزام الأطراف الموقعة على الاتفاق بوقف جميع الأعمال العدائية، والامتناع عن أي تحركات عدائية تعرقل تطبيق وقف إطلاق النار.

مسلحون في العاصمة الليبية طرابلس

ووفقاً للاتفاق، تلتزم الأطراف الموقعة أيضاً بالامتناع عن التعرض للمدنيين واحترام حقوق الإنسان على النحو المنصوص عليه في القوانين الوطنية والدولية، واحترام الممتلكات الخاصة والعامة، وضمان إعادة فتح مطار معيتيقة وكافة الطرق في العاصمة والمؤدية إليها، والامتناع عن أي إجراء قد يفضي إلى مواجهات مسلحة بما في ذلك جميع تحركات القوات، أو إعادة تزويدها بالذخائر، أو أي أعمال أخرى قد يُنظر إليها على أنها مثيرة للتوتر.

ومن المقرر أن يواصل المبعوث الأممي مساعيه والعمل مع جميع الأطراف للتوصل إلى اتفاق سياسي دائم مقبول للجميع من أجل تفادي المزيد من الخسائر في الأرواح ولمنفعة الشعب الليبي.

وجاء الاجتماع على خلفية اشتباكات في العاصمة الليبية منذ يوم الاثنين الماضي بين اللواء السابع مشاة المعروف بكتيبة «الكانيات» من جهة، وكتيبتي ثوار طرابلس والنواصي وقوات الأمن المركزي التابعة لحكومة الوفاق المدعومة دولياً.

القوات السعودية تجري تدريباً مشتركاً مع القوات الأمريكية الأسبوع القادم

قوات سعودية وأمريكية

واس – «وكالات» : تستعد القوات المسلحة السعودية، مطلع الأسبوع القادم، لتنفيذ التمرين المختلط «درع الوقابة 2» مع القوات الأمريكية.

ومن المقرر أن ينفذ التمرين المختلط في قاعدة الأمير سلطان الجوية بالقطاع الأوسط بمشاركة وزارة الصحة والدفاع المدني.

وقال بيان رسمي بثته وكالة الإنباء السعودية الرسمية «واس» أمس الأربعاء، إن التمرين يهدف إلى إدارة الأزمات الناتجة عن أسلحة التدمير الشامل، والوصول إلى أعلى درجات التنسيق بين جميع أفرع القوات المسلحة.

كما يهدف التمرين، طبقا للبيان، إلى «تحقيق التعاون والتكامل على المستوى الوطني مع الجهات المشاركة من القطاعات الحكومية الأخرى؛ لضمان الاستجابة الفورية والفعالة لهذا النوع من الأزمات».

واختتمت، في 21 مارس الماضي، فعاليات التمرين العسكري المشترك (الصداقة 2018) بين القوات البرية السعودية والجيش الأمريكي بميدان «شمال 2» بالمنطقة الشمالية.